

30 | شرح كتاب شعب الإيمان لابن كثير - لفضيلة الشيخ د. عبد

الله بن صالح العبيد

عبدالله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم والرضا بالقدر والاخلاص للتوكل والاستسلام للرب. الحادية والثانية والسبعون. قال ابن ابي حاتم حدثنا الحسين ابن عبد الله الواسطي امام مسجد العوام قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابي اسحاق عن صلة ابن زفرة عن عمار ابن ياسر رضي الله عنه - [00:00:00](#)

رغم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة ايمان الانفاق من الاقتار وبذل السلام للعالم وانصاف الناس من نفسه. الانفاق من الاقتار يعني اللفظ الاخر مع الاقطار. المنفق ليس هو الذي عنده اموال كثيرة - [00:00:41](#) وينفق فضل ماله كما جاء في الحديث لا المنفق هذا الإنسان مع القلة يواسيك مع قلته ذلك الذي شهروا من العرب بالكرم كانوا اقل الناس. اليس كذلك؟ مثل حاتم حاتم الطائي ما كان من اغنياء - [00:01:01](#)

ولا عرف انهم اغنياء وهكذا الاجواد الذين ذكرهم قتيبة ذكرهم في عيون الاخبار لما الاجواد وقصصهم واشعارهم اللي عنده ناقة وعنده ناقة قليل من الحلال وخيمة هذا ما هو يعني الانفاق من الاقتراب هذا فعلا. يعني ولهذا قال الله تبارك وتعالى في جعل هذه المرتبة من احسن انواع النفاق التي هي من - [00:01:21](#)

قال فك رقتك ها او القراءة الثانية فك رقبة او اطعمه اطعم في يوم ذي مسطرة صحيح؟ هذا الانسان فعلا صاحب التقوى. ولذلك في تاريخ الاسلام الذين انفقوا نفقات من جلدتهم ليس هم الاغنياء. اراد الله تبارك وتعالى ان يبقياها في الناس. ومن ذلك في هذا المسجد. هنا بئر - [00:01:51](#)

الذي اوقفها ها؟ ها؟ ابو طلحة رضي الله عنها الانصاري شوفوا كيف النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث ابي طالب قال ذلك مال رابح. ما قاله لاحد. مع كثير من الصحابة انفقوا. لكن كان هذا الذي يجب. مزرعته اللي يسكن فيها طلع - [00:02:21](#)

شوفوا الناس الان نحن نصلي في هذا المكان هنا في الخلف هذا هنا بدل اللي كان باب المجيني هنا ها كان مكتوب عليها ثم ازيلت ازيلتان في ناس يعني يتمسكون بها وهي بلاطة مصنوعة في كتابيب ايطاليا والمصنوعة في فرنسا الشكوى - [00:02:41](#) النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك مال رابح. وفعلنا رابح. الملك عبد العزيز رحمه الله ادخل هذه المزرعة في المسجد شوفوا

المرينيين فيها الذين يصلون كم بابي طلحة من الاجر فعلا والله يستاهل ان يقال هذا مال - [00:03:01](#) الريح يعني مئة بالمئة فلذلك الذين يعني اخذ منهم او او اعطوا يعني اموالا على التوسعة بلاد الحرمين. جزاهم الله خير. هذا ان شاء الله نرجو لهم الخير لكن رابح. ها؟ خذوه ها؟ بغيتوا - [00:03:21](#)

الحرم صحيح؟ بخلاف بعض الناس الذي تسخط وتكلم في بعض وسائل الاعلام انهم اعطوه يعني اربعة وعشرين مليون على عشرة اعمار عشرة ايام عشرة وهي ما تستاهل يا شيخ في اي مكان في العالم ما تستاهل قام يصيد قال لا انا - [00:03:41](#)

اكثر من ظروف الفرق بين ابي طلحة وبين هذا الانسان. حنا ما نقول للناس ستاخذ دراهم حتى يعرف الانسان قدره ويعرف منزلته احسن الله اليكم. قال قال لا لك اي رفعه غريب يعني والصحيح انه موقوف. الثالثة والسبعون احباس الخيل - [00:04:01](#) في سبيل الله لحديث ابي هريرة رضي الله عنه من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بموعود الله كان شبعه وروثه وبوله حسان حسان في ميزان البخاري كلمة حسان لكن ورد في رواية خارج الصحيح حسنات ولا اللي في البخاري - [00:04:21](#)

ان في ميزانه يوم القيامة. شوفوا هذا الرجل اللي ما كان يظن انه الله تبارك وتعالى يعطيه هالاجور من احتبس فرسا في سبيل الله. ها يعني جاء لها وقفا في سبيل الله. ايماننا بالله وتصديقا بموعود الله. احسن الله اليكم. قال كان شبعه وروثه وبوله - [00:04:41](#) لسان او حسنات في في ميزانه يوم القيامة رواه البخاري. قال تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل. لقد اسلم سمعتم من هذا الكتاب المبارك - [00:05:01](#)

وهذه اسئلة بعض الاخوة ان نجيب عليها الاقامة الاخ يسأل عن الرسالة التي شرحها ابو رجب هي شرح حديث المؤمن فخامة الزهراء. بهذا الاسم. وهذا الاخ يسأل يقول ان الحديث الذي مر علينا الحياة والعيد شعبتان من الايمان يقول قد ورد في حديث اخر - [00:05:21](#)

ان العيد جهل كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الشجرة الا سألت اذ لم يعلموا فانما شاء اليه السؤال هذا من المشترك قضية يكن في كلمات تدل على ثلاث يعني اشياء احيانا متخالفة يكون اصل الاشتقاق - [00:05:51](#) لكن الاستعمار يعني فيطلق على هذا هذا يسأل عن دلائل الادلة العقلية فكيف هذا صحيح لكن العقل تابع العقل مهوب فوق النقل الاخ استشكل لما قلنا ان العقل لا يستقل باثبات الالهية. صحيح ولا لا؟ هذا من عامة السلف. ولذلك الذي ظل - [00:06:11](#) سبب ضلال الفرق التي خالفت السلف انهم جنحوا الى العقل وجعلوه هو الاصل بخلاف النقل جعلوا النقل ثابت يعني قلبوا المعادلة الشرعية وهي انهم بدل ما يكون النقل ثم العقل قالوا لا العقل ثم النقل - [00:06:41](#)

لذلك اختلفوا يفيدوا يعني الاسماء والصفات لله عز وجل ما هي؟ بعقولهم طلعونا باربعة وعشرين قول يا شيخ السلف قولهم واحد من اول الاسلام من الصحابة الى اليوم قومهم واحد. لكن الذين اختلفوا كذلك فلذلك ليس صحيحا - [00:07:01](#) ان العقل هو ميزان النقل لا النقل ميزان العقل والله تبارك وتعالى بعد الرسل ما قال للناس فكروا بعقولكم الشرائع وفكروا في الوحدانية وفي العبودية. هذا الكلام غير صحيح. هذا كلام الجميل. الجميع منها اخذ عامة الطوائف اخذوا - [00:07:21](#) هذه فكرة وهي تقديم العقل على الناقل. هذا الاخ يسأل عن يعني هذه الشعب ثلاثة وسبعين بناء على الاستقراء فهي ما ما تختلف فيه الامراض باخراج شعبة نعم هذا الكلام صحيح. هذا الكلام صحيح. لذلك بعض العلماء يعبد شيئا - [00:07:41](#) النبي صلى الله عليه وسلم ما عينها بدقة قال ثلاثة وسبعين واحد اثنين ثلاثة اربعة والشيء الذي لم يعين على ما هي يكون مسرح من مسائل الاجتهاد في اهل العلم وانما هم يبذلون رحمهم الله في تحقيق قول النبي صلى الله عليه وسلم وبيان معناه يجتهدون رحمة الله عليهم جميعا - [00:08:01](#)

هذا الاخ يسأل عن قول يعني ما الفرق بين قول المتأخرين جمل اجسادهم واسناد دين؟ لا هذا معناها شيء جود اسناده الاعمش او الشعبي او جود اسناده ما لك يعني اتى به على الوجه الصحيح. في اختلاف الرواة لما اختلفوا - [00:08:21](#) الاجابة منهم فلان هذا معناه واما اسناده جيد فعند المتأخرين عند المتقدمين اسناده جيد وحسن وصالح معناه واحد عبر بهذا الامام احمد وغيره. واما اسناده جيد عند المتأخرين يعني كالحافظ ابن حجر رحمة الله عليهم جميعا فيريد - [00:08:41](#) مرتبة بين الصحيح وبين الحسن. طبعا هذا صعب. ولهذا احسن طريقة طريقة السلف. الحديث الصحيح والحسن المقبول والحديث الذي يلفت به وما بقي بعده الا الموضوع. يقول اذا ترك بعض الاعمال او كلها خلف من الايمان - [00:09:01](#)

لا ما يخرج الانسان ببعض الاعمال اذا تركها بعض الاعمال ملهمة لا شك ان لا يخرج من الايمان هذا منهج اهل البدع اما اهل السنة والجماعة فهم ارحم اذا فعل الانسان كثيرا من الكبائر ها او لم يفعل بعض الكبائر بعض الطاعات لا زال في مسمى الايمان هذا الاخ يسأل - [00:09:21](#)

البطريق يقول هل يجوز اكله؟ الجواب نعم. وفيه قاعدة جيدة في المطعومات. المظلومات ان لم تكن ذواتنا ولم مما يتبرأ الانسان باكله ولا تستخبثه النفوس اللي هو جنس الناس وكذلك ليس من ذوات السمع ولا ذوات - [00:09:41](#) ها؟ الباقية خلاص من الاطعمة قليل. الغالب على الاطعمة هو الاباحة وفي خلاف بين العلماء في المشايخ. يعني الانسان الذي يكون يعني يتعلم عند اهل العلم يعرف ان فيه مسائل - [00:10:01](#)

هذا يعني والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبيه ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:21